السنة السابعة

النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٦ العدد ٣٠

يوم الثلاثـاء
١٢ كانون الثانى ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

طيارون اميركيون تبدو عليهم دلائل البشر والثقه بالفوز

كلمتنا

بلاد باسلة كريمة النفس

لقد تسلط النازيون المتوحشون على اوطان امم كثيرة فى اوربا، وسمموا ارواح ابناء تلك الامم — او ارواح قسم منهم على الاقل — ايضاً. انهم فرضوا سلطانهم هذا المزدوج بوسيلتين، اولاهما: التهديد المقرون بالاعمال الوحشية القاسية للغاية؛ وثانيتهما: اثارة الميول الدنيئة، البهيمية، فى نفوس قسم من سكان تلك البلدان.

لكن ثمة امة فى اوربا، فى قلب اوربا، وفى بلعوم النازيين تقريباً، ولكنها تقف ازاءهم منذ البداية الى الآن موقف الرجولة والبطولة النفسية، موقفاً يثير الاعجاب. ونعني بذلك موقف سويسرا ازاء النازيين!

فلقد ظهر موقفها هذا فى عدة شؤون نسجل هنا اهمها: انها رفضت تأييد «النظام الجديد» الذى فرضه النازيون على جميع شركائهم فى التوحش، كما فرضوه على جميع البلدان المحتلة. ان سويسرا لا تزال تحافظ على مؤسساتها الديموقراطية، الشعبية الحرة. وهذا احد اعضاء مجلس اتحاد الدولة فيها قد اعلن على الملأ مؤخراً بان «النظام الجديد» ليس معناه الا تقسيم الدول الى سيدة ومستعبدة (بالفتح)، ولذلك ترفضه الدولة السويسرية رفضاً باتاً.

ونجد تأييداً لهذا القول فى جواب الاستاذ المشهور فون ساليس في المجلة السويسرية Neue Schweizer Rundschau على مقال نشره الدكتور غوبلس عن «النظام الجديد». قال هذا الاستاذ السويسري: ان موقف سويسرا من «النظام الجديد» تعينه الامة السويسرية وحدها دون ان تتأثر بأى عامل او تهديد من الخارج. وهذه الامة تريد ان تكون معاملة الفرد او الامة او الطبقة مهما كانت، قائمة على اساس الحرية والكرامة. ان النظام واجب، ولكن اي نظام؟ النظام الذى تختاره الامة حسب ارادتها الحرة. ونحن سنؤيد جميع العلاقات الدولية التي ستبنى على هذا الاساس، ونرفض بتاتاً كل اساس آخر.

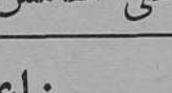
وقد ظهر موقف سويسرا المستقل فى قضية ثلاثة جنود اتهموا بالخيانة العظمى، اي بانهم سلموا اسرار الدفاع الوطنى الى امة مجاورة (المانيا)، وحكم عليهم بالاعدام. فقدم المحكومون استئنافاً الى مجلس الاتحاد الاعلى، بينما الرأي العام والصحف قد انقسمت بين مؤيد للحكم ومعارض له. لكن المجلس الاعلى صادق على الحكم باكثرية ساحقة!

ويظهر هذا الموقف المستقل ايضاً مما تنشره الصحف السويسرية بشأن حوادث الحرب فى روسيا وافريقيا الشمالية. فان هذه الصحف تبين لقرائها مدى التغيير الاساسى الذى حل فى ميادين الحرب فى الآونة الاخيرة لصالح دول الحلفاء.

اما استقلال موقف هذه الدولة الصغيرة، المحاطة الآن من جميع جوانبها بالجيوش النازية والفاشية، فيظهر باجلى مظاهره فى معاملة اللاجئين اليهود الذين هربوا موخراً من فرنسا المحتلة من جديد. فقد بدأ البوليس السويسرى فى اول الامر، وتحت ضغط التهديدات النازية، في اعادة اللاجئين الى ما وراء الحدود الفرنسية. فثارت الصحف والكنائس والنقابات، ثارت وهاجت، حتى اضطرت الحكومة الى اصدار تعليمات

(البقية فى الصفحة ٣)

على الهامش



فائدة التنظيم والتعاون

سجل تنظيم المستخدمين وتعاونهم معاً ومع الجمعيات التى تعني بشؤون المستخدمين والعمال عناية حقة — انتصاراً باهراً فى الشهر الماضى في القدس.

فى حينه اقرت لجنة حكومية رسمية بعدالة طلب الهستدروت لعمالها علاوة تناسب درجة غلاء المعيشة، فصرحت لها ان تطالب ارباب الصناعات فى البلاد بعلاوة شهرية يبلغ مقدارها حالياً ٧ جنيهات و٢٢٥ ملاً فما دون، لكل عامل او مستخدم فى المصالح الصناعية.

واخيراً اتفق مستخدمو شركة الكهرباء القدسية وعددهم ١٣٥ مستخدماً يهودياً وعربياً — اتفقوا على مطالبة هذه الشركة بان تدفع لهم علاوات غلاء المعيشة اسوة بغيرها من الشركات والمصالح الصناعية فى البلاد. وتولت نقابة الموظفين اليهود الفلسطينية مفاوضة الشركة بهذا الشأن بالنيابة عنهم. ولكن الشركة ابت الاعتراف بعدالة طلب المستخدمين، الامر الذى اضطر ممثلي النقابة الآنفة الذكر الى تبليغ قائم مقام القدس بوجود هذا الخلاف.

وعلى الاثر وطبقاً لقانون تنظيم العمل، عينت السلطات المختصة لجنة تحكيم للنظر فى هذه المشكلة. وكان اعضاء هذه اللجنة المستر جاردان احد كبار الموظفين الحكوميين، وابكاريوس بك، والادون يوليوس سيمون — حياديين؛ والسيد الجلاد والادون غرينوالد عن ارباب الصناعة؛ والمحاميين شفيق العسلي وكرونغولد عن المستخدمين.

ومثل الشركة امام اللجنة مديرها المستر كامبل براون فكانت حجته ان المصلحة التي يديرها هي امتياز حكومى شبيه بدائرة او مصلحة حكومية، ولذا فانه لا يرى موجباً لدفع علاوة تزيد عن العلاوة التى صرحت بها الحكومة لمستخدميها.

ومثل المستخدمين سكرتير نقابة الموظفين الآنفة الذكر واثنان من اعضاء لجنتها — احدهما عربى والآخر يهودى. فرد السكرتير على حجة المدير رداً حاسماً.

وفى ٢١ كانون الاول اصدرت لجنة التحكيم قرارها بانصاف المستخدمين، وهذا نصه:

تقرر اللجنة باجماع الآراء:

١ — ان تكون علاوة غلاء المعيشة كما هى عليه فى المصالح الصناعية عامة، وذلك طبقاً للاتفاق الحاصل بين اتحاد ارباب الصناعات والنقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين، تحت رعاية لجنة الاجور التابعة لدائرة التموين الحربى.

٢ — يبتدىء العمل بهذا القرار منذ ٢١ تشرين الاول... ولكن اللجنة تعرب عن املها بان توافق الشركة على العمل به ابتداءً من ١٥ ايلول، اي من تاريخ الشروع بالمفاوضات معها بشأن العلاوة.

وقد قابل المستخدمون قرار اللجنة بارتياح، وازدادوا وثوقاً بفائدة التنظيم والتعاون مع جمعيات العمال والمستخدمين الساهرة على مصالحهم.

...

من المانيا الى الجندى الالماني

حقائق مجردة عن التزويق والدعاية

فيما يلي مقتطفات من قبضة رسائل عثر عليها فى جيوب الجنود الالمان او امتعتهم بعد هزيمتهم من جهة العلمين:

رسالة من زوجة الى زوجها

... يقول الفوهرر فى خطابه الاخير اننا لن نخضع. ولكنه بقوله هذا قد برهن على انه لا يشعر بآلام الامة المسكينة التي تضحى بحياتها. وقد اعلنت السلطات هنا ان كل جندى يقع صريعاً فى الجبهة يتناول ذووه تعويضاً قدره ٣٠٠ مارك. اهذا هو ثمن حياة انسان؟ انه يبين لنا ماهى قيمة حياة الانسان فى نظرهم — فالبقرة الهرمة تباع هنا بـ٣٠٠ مارك.

رسالة من ام الى ولدها

... تقول فى رسالتك الاخيرة انه اذا افلح رومل فى التقدم فستنتهى الحرب بسرعة. انك لم تبلغ رشدك بعد. هذا مايقولونه لكم لكي تسرفون فى مجهودكم للتقدم. انهم لم يتركوا وعداً الا وعدوكم به، ولكنهم لم يفوا بوعد واحد قط. ومع ذلك يطالبونكم بالاخلاص والتفاني.

رسالة من والد الى ولده

فى بادىء الامر كنا نسخر من الانكليز حين كانوا يقولون ان الحرب سوف لا تنتهى قبل سنة ١٩٤٣. ولكني الآن ارى انهم صدقوا. الظاهر انهم كانوا يعلمون علم اليقين ان اميركا ستدخل الحرب الى جانبهم.

رسالة من امرأة

لاجل من ولماذا نعانى هذه المشاق كلها؟ كيف ادخلنا رقابنا فى هذا النير الثقيل؟ الا يوجد مخرج من هذه الحالة المريعة؟

رسالة من امرأة

فى كل يوم اقف الساعات الطوال انتظر دورى. وفى النهاية لا احصل على شيء اقتات به.

رسالة من اخ

اننا بحاجة ماسة الى كمية اكبر من الغذاء. فاذا لم يبادروا الى تجهيزنا بها — ولا اخالهم يفعلون ذلك — فاقرأ السلام على العامل الالمانى.

رسالة من اخت

لقد اصبح الاسهال مرضاً قومياً عاماً. انك لا تكاد تجد شخصاً غير مصاب بالاسهال. والاطباء يقولون ان لا مناص من هذا الداء لانه ناجم عن احوال المعيشة الحالية.

رسالة من صديق

لقد اصيب اغلب الناس بالدوزنطارية (اسهال شديد جداً) والظاهر ان سببه الخبز الردىء الذى نأكله. ولكن سائر مواد غذائنا ايضاً لا تقل عنه رداءة.

رسالة من والد الى ولده

لقد كثر اليائسون بيننا فى الاشهر الاخيرة. انك تكاد تجدهم فى كل مكان، وتسمع حديثهم عن انقطاع الامل بالانتصار فى كل جانب. اجل، ان الانتصار اصبح ابعد مما كنا نتوقع.

رسالة من امرأة

ان الحالة تتحول من ردىء الى اردأ. اننا لا نجد طعاماً نشتريه.



اصحاب! جندي اوسترالى يتحدث الى صبيين من صبية احدى قرى العمال اليهودية وقد قضى فيها اجازته (من صور Palestine and Middle East)

خارطة تبين المساحات التي اكتسحها الروس في الايام الاخيرة في الجنوب فقط

في ميادين الحرب والسياسة

اعتراف المحرر

يعترف محرر هـــذا الاستعراض الاسبوعي لشؤون الحرب ان مهمته في السنين الماضية لم تكن لذيذة؛ وشأنه في ذلك شأن كل صحـــافي ديموقراطي يمقت النازية والفاشية ويعاديهما. فقـد كنا نعلم ان الكثيرين من القراء لا يشاركون الكاتب في عقيدته ان جميـع انتصارات النازيين والفاشيين ليست الا مؤقتة، زائـلة. كنا نعلم ذلك، ومع هذا واصلنا نشر مبدأنا وعقيدتنا طيـلة هـذه السنين العصيبة، المـــرة. اما اليوم فنعتقد ان القراء جميعاً، بدون استثناء، يعرفون واقعة الحال ويدركون الحقيقة الراهنة وهي: ان الانتصارات النازية الفاشية قد توقفت، لا بل انقلبت في بعض الميـــادين الى انهزامات تـلو انهزامات، وان الانهزام النهائي الشامل اصبـح يـلوح لنا ولو من وراء ضباب المستقبل.

جبهة القوقاز

ان ما يهم القارىء الفلسطيني قبل كل شيء آخر هو انهزام الالمان في جبهة القوقاز، القريبة من شـرقنا. ان الالمان قد توغلوا في تلك الجبهة الى حد بعيد في الصيف والخريف الماضيين، حتى توهموا، وقـــد توهم معهم كثير من القراء، بان الاستيلاء على ابار النفط في منطقـة غروزني ـ باكو ليس الا مسألة ايام قليـــلة معدودة... وكانت الجيوش النازية تتقرب سائرة سير المنتصر الوقح الى... حدود تركيا وايران!! اما اليوم فتلك الجيوش الوقحـة تتراجع بسرعة الى الشمال الغربي، الى جهـــة مدينة روستوف، واي تراجع! تراجع تتسابق فيه الجيوش الالمانية الهاربة مع الجيوش الروسية المطاردة. ومن واجبنا ان نعترف في هذه المناسبة بان الالمان بواسل في التراجـــع ايضاً، لكننا لا نحسدهم على هذه البسالة!

جبهة روستوف

ان مدينة روستوف مفتاح القوقاز. لذلك نرى الجيوش الروسية قـد تركت الالمان ضاربين الحصـار حول مدينة ستالينغراد وداخلها، وحولت مجهودهـا نحو روستوف، وبذا افلحت في ضرب الحصار حولهم فاصبحوا بنفسهم محاصرين (بالفتح) هناك. لان الجيوش الروسية التي زحفت من جهة الشمال قطعت طريق الردة على الالمان في نواحي ستالينغراد واحاطت بهم من كل ناحية، حـتى

اصبحوا يتناولون مؤنتهم الآن بواسطة الطيارات فقط. هذا ما فعلته الجيوش الروسية الزاحفة من الشمال، اما الجيوش الروسيه الزاحفة من الفولغا فقد تقدمت الى الغرب مسرعة الى مدينة روستوف ايضاً، وهكذا يدنو الروس الى هذه المدينة من الشمال (في خط سكة الحديد فورونيش ـ روستوف) ومن الغرب، ثم من الجنوب ـ اي من القوقاز ايضاً.

الحرف F في المانيا

وفي ذات الوقت يدنـــو الروس بعد احتلال (فليكيا لوكي) الى حدود المانيا. والغريب في هذا هو ان راديو المانيا لم يعترف بعد بهذا الاحتلال العظيم الشـأن الذي لا يتحمل الشك، لان كثيراً من الصحفيين الحياديين قـــد زاروا هذه المدينة المحتلة ونشروا اخباراً حـافلة عن امر احتلالها في صحفهم. اما السبب في عدم اعتراف راديو برلين بهذا الاحتلال فهو تخوف القيادة الالمانية من تأثيره السيء العظيم على الرأي العام الالمـاني. ذلك لان القوقاز وستالينغراد وليبيا الخ. ان جميـع هذه الاماكن بعيدة عن المانيا بعداً عظيمـــاً. اما (فليكيا لوكي) فهي قريبة من حدود لاتفيا، وبالتالي من حدود المانيا ايضاً!!

ان القيـادة الالمانية النازية تهيء الرأي العـام الالماني الآن الى التسليم بموقف الدفـــاع الذي اتخذته على اثر الانهزامات في افريقيا وروسـيا. وهي تريد ان تكون الامة الالمانية مستعدة لحرب دفاعية طويلة، دموية. لكن كل خبر عن دنو جيوش العدو الى حـدود المانيا من شأنه ان يكسر شوكة الالمان النفسية. وتفيد الانباء الاخيرة بان الجدران في المانيا مغطاة الآن بالحرف F، وهو الحرف الاول من كلمة (Frieden) الالمانية، ومعناها (الصلح)، يرسمه في ظـــلام خنق الانوار مريدو الصلح في المـانيا، وعددهم يزداد، بطبيعة الحال، من يوم الى آخر اكثر فاكثر.

الروس في قفـا الالمان

ليس ما ينغص العيش على المغتصبين النازيين في روسيا المحتلة اكثر من مكايد رجال الغيريلا واعمالهم التهديمية. فالنازيون ابداً في قلق واضطراب لا يهدأ لهم بال، ولا يرتاح لهم خاطر، اذ ان شبح الغيريـلا يهددهم دوماً.

قطارات تنقلب عن خطوطها، وجسور تنهار، والغام تنفجر ودبابات تنسف، الخ؛ وهكذا لا يكاد يمر يوم دون ان يصاب العدو بخسارة في عتاده وامواله ورجاله.

ما من مقاطعة احتلها الالمان تخلو من رجال الغيريلا؛ حتى ان هناك مقاطعات شاسعة استعادها رجال الغيريلا من ايدي الالمان وقاموا على ادارتها بانفسهم فعادت فيها الحيـــاة كما كانت عليه في السابق.

عشرات ومئـات الآلاف من رجال الغيريلا منبثون في جميع ارجاء الاماكن المحتلة يناصبون المحتل العاتي العداء، ويوقعون فيه الخسائر الفادحة، ويضيقون عليه الخناق بثبات نادر وعزم صادق وجرأة فائقة.

فلا غرو اذن ان يقلق الهتلريون من جراء هؤلاء القوم، ويحسبون لهم الف حساب؛ فهم يرون فيهم خطراً جسيماً يهـدد كيانهم ويدني اجلهم.

من هم اذن رجال الغيريلا؟ ما هو مصدر هذه القوة الكبيرة الهـــائلة؟

ما الذي يحمل هؤلاء القوم على اتخـــاذ هذا المسلك الخشن المليء بالاشواك والاهوال والمخاطر؟

ان رجال الغيريلا هم عصارة الشعب الروسي، وهم وطنيون غيورون يلتهبون حمـاسة ومحبة لبلادهم. انهم قـــد خبروا بانفسهم نتائج «النظـام الجديد» الذي اقامه السفاح المجرم، فاقسموا ان يأخذوا بثـأر بلادهم المغتصبة، وبثأر اخوانهم واقاربهم الذين قتـــلوا وعذبوا وشردوا وانتهكت اعراضهم.

الآخذون بثأر الشعب ـ هكذا يلقب رجال الغيريلا في روسيا.

في صدورهم تتأجـج نيران الاشـمئزاز والســخط والكراهة للمغتصبين الفاشست.

الموت لاجل الوطن لا يكفي ـ يقول رجال الغيريلا ـ يلزمنا ان نعيش فننتقم ونقهر العدو مهـما كلف الامر.

... في بيت حقـــير منزو في حديقة عامـة يعيش حارس مسن مع زوجته واولاده. ذات يـوم جـــاء الاشقياء الهتلريون اليه فسألوه:

ـ اين رجال الغيريلا؟

هز الحارس الشيخ رأسـه وقال:

ـ لا اعرف.

والحقيقة انه وزوجته كانا يقومان بمساعدة الغيريلا بنقل المؤن اليهم.

عندئذ طلب الاجـلاف احضار المرأة العجوز واولادها. ولما احضروا هـــدد الرئيس الشيخ بالقتل اذا لم يكشف لهم موقع الغيريلا.

ـ لا اعلم بذلك.

ولمـــا اعياهم الامر استحضروا صفيحة من البنزين وصبوها على الشيخ. واقترب رئيسهم الوحشي فاشعل عود ثقاب قائلاً:

ـ اسألك للمرة الاخيرة ان تدلنا على موقع العصابات.

ـ لا اعرف شيئاً. اجاب الشيخ بثبات. والقى نظرة اخـيرة على ابناء عائلته واغمض عينيه.

اولـع الوحش الضاري البنزين ووقف يرقب احتراق الحارس الوطني الذي لم يرض ان يبوح بالسر رغم آلامه الهائلة.

اولئك هم رجال الغيريلا: كأنهم قدوا من الصخر، عزم لا يفله الحديد وبسالة تهزأ بالمخاطر.

... وهـاك حادث آخر من جمـــلة حوادث تتكرر في البـــلاد المحتلة.

اجتاحت الجيوش النازية قرية ب. وسرعان ما تهـافت الجنود كالوحوش الكاسرة على بيوت الاهـــالي وجعلوا ينهبون ويسرقون كل ما تصل اليه ايديهم بشراهة وخسة ودناءة. وبعد السلب والنهب اخـذوا يهينون النساء ويستبيحون الاعراض، ويرمون كل معارض بالرصاص. وكان على الاهـالي احتفار القبور بانفسهم.

على حين غرة سمع صوت انفجار هائل في الساحة حيث حطت الدبابات، وللفور التهمت النيران بناء المستشفى الذي اتخذته القيادة الالمانية مقراً لها، وتطايرت جثث ما يقارب الفيلقين من الجنود الالمـان الذين اصطفوا في

جنيف ـ ب ـ اعرب الشعب الدانماركي بلسان ممثليه عن تمسكه بالمبادىء الديموقراطـية وعن مقته لـكل حركة يقصد بها اضطهاد اليهود او مس شعورهم الديني والوطني او الاعتـــداء على حريتهم واموالهم. وتفيد الانباء الواردة من العاصمة الدانماركية ان المؤسسات الرسمية وغير الرسمية قد رفضت الموافقة على القانون النازي الذي يفرض على الدانماركيين مقاطعة اليهود سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، وقالت في كتاب رسمي انها تفضل ان تغلق ابوابهـا طيلة مدة الاحتلال على ان توافق على وصم بلادها بعـــار المبادىء العنصرية الرجعية. وقد انتخبت هذه المؤسسات وفـداً وكلت اليه زيارة المعاهـد والمجالس اليهودية وتبليغ الحاخام الاكبر امر تضامن الشعب الدانماركي مع مواطنيه اليهود.

الساحة، ولم يدر بخلدهم ان الارض تحتهم بثت فيها الالغام لنسفهم وذرهم في مهب الريح اشلاء مقطعين.

كل هذا جرى بسرعة مدهشة، ولما افاق الالمان من ذعرهم نظروا حولهم فاذا المكان قفر خال. رجال جـاؤوا فانتقموا لاخوانهم البؤساء ثم اختفوا كانهم ابطال احــــدى قصص الجان والمردة.

هكذا ينتقم رجال الغيريلا. انهم يضربون العدو بدون رحمة وينتقمون لـكل نقطة من الدماء تهرق.

وانك لترى بينهم عمالاً ومدرسين وموسيقيين ومهندسين... وملاك القول، ان كل من يستطيع حمل السلاح ينضم اليهم سواء من الرجال ام من النساء. اما حياتهم فشـاقة جداً محفوفة بالمهالك والاخطـار. فهم مضطرون دائماً الى الاختفاء والتستر والقبوع في اماكن موبـوءة خفية معرضين لحـر الصيف وقر الشتاء الروسي الشديد. انهـا حرب قاسية يشنها رجال الغيريلا على الالمان؛ حرب تتطلب بأساً وثباتاً. فالوحوش الالمان لا يستنكفون عن استعمال كل وسائل الارهاب لوضع حد لمـكايد الغيريلا. فهم يقتصون من الشعب بدون شفقة فيقتلون ويشنقون ويضطهدون باشـنع الصور... ومع ذلك، وبالرغم من كل هذه الاهوال، ترى عدد رجال الغيريلا في ازدياد مطرد دائم.

ولـكم ظن الالمان انهم قـد حاصروا رجال الغيريلا وسـوف يلقون القبض عليهم. ولكنهم لا يلبثون ان يعودوا بخفي حنين... فرجـال الغيريلا يحذقون التملص ولا يدعون العدو الدنس يقبض عليهم.

زعيم من رجال الغيريلا تقلد وسام الاستحقاق لاحد رجال على اثر تفوقه ببسالة نادرة ضد الاعـــداء

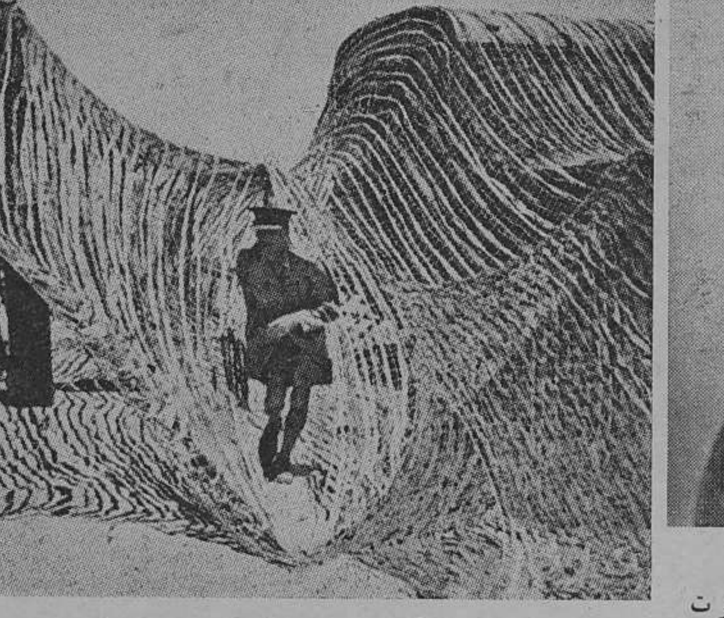
في افريقيا

يواصـل الجـــنرال مونتغومري مطاردة جيوش الجنرال رومـــل، كما يســـتعد الامريكان والبريطانيون والفرنسيون الى معارك حاسمة نهائية في تونس. ان موانع طبيعية وسياسية معاً قـــد اعاقت التقدم في تونس مؤخراً، لكن هذه الموانع سوف تزول في المستقبل القريب. وقد تقدمت المفاوضات بين الجنرال جيرو الفرنسي وبين الجنرال دي غول، بوساطة الامريكان والانكليز، حـتى انه لا يبعد اليوم الذي تنشأ فيه جبهة فرنسية واحدة، تشمل الامبراطورية الفرنسية الواسعة فيما وراء البحار كلها. وبهذا الاتحاد ستعود فرنسا الى حظيرة الديموقراطية المحاربة ليس كقوة ضئيلة، بل كحليف مهم، ذي قوة لا يستهان بها. وقد اظهرت انكلترا في هذه المعركة السياسية ولاءهـا لتعهداتها ازاء الجنرال دي غول بدفاعها عنه الدفاع كلـه ضد اعدائه السياسيين.

ضد اليهود

يشغل الدكتور غوبلس سكان المانيا ليلاً نهاراً باليهود، وخاصة بواسـطة الراديو. انه يريد تضليل الرأي العـام الالماني وايهامه بـان اليهود هم الذين ورطوا المانيا في هذه الحرب بتحريضهم انكلترا والولايات المتحدة ضدها! كذلك يحـاول النازيون بهذه الدعاية تبرير اضطهـادهم الهمجي لليهود. لـكن هذه الدعاية الكاذبة المنفوخة ضد اليهـــود، تدل ايضاً على حاجة النازيين الى (تبييض وجوههم) امام سكان المانيا والاستدلال على انهم ليسوا المسؤولين عن الويـلات الـتي جلبوها على المانيا باثارتهم الحرب الحاضرة.

...



مركز عسكري بريطاني احذق اخفاؤه بطريقة (الـكاموفلاج)

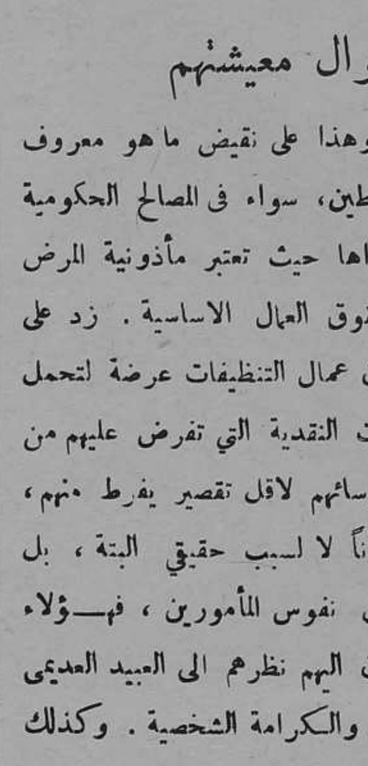


الجنرال كارل شباتس
الاميركي الذي يتولى قيادة القوت
الجوية كلها في افريقيا الشمالية

ميناء طرابلس الغرب في ايام السلم. وقد كانت تقام فيه سباقات المراكب الشراعية

عمال بلدية القدس

يطالبون بتحسين احوال معيشتهم



تستخدم بلدية القدس ما ينوف على الثلاثمئة عامـــل عربى فى اعمال التنظيفات وما اشـبهها . اما الاجور التى يتقاضاها هؤلاء العمال فزهيدة ، وشرائط عملهم ومعيشتهم صعبة شاقة ، لا تتوفر فيها اسباب الراحة والصحة .

ولطالما كان هؤلاء العمال منفردين كل بهمومه ومتاعب حياته ؛ ومازال غلاء المعيشـــة يزيدهم شقاء وبؤساً ، حتى ساء غذاؤهم فوق قلته ، ورثت ثيابهم فوق خفتها ، وهزلت اجسـامهم واجسام ذويهم الذين لا يقلون عن العشرة فى كل عائلة تقريباً ، فلم يعد فى استطاعتهم الاحتمال اكثر من هذا .

هذا ما تبـين من كلامهم وبدا على وجوههم عندما اجتمعوا للمـــرة الاولى منذ بضعة اســـابيع ، للبحث فى شؤونهم وطـرق تحسينها .

ومما قاله عمال التنظيفات منهم انهم يعاملون معاملة احتقار واهانة ، كأن الاعمال التى يقومون بها ليست من اهم دواعى الصـحة والســلامة للجمهور . واذا مرض احدهم فلا تصرف له حتى اجرته الزهيدة عن ايام مرضه .

وهذا على نقيض ما هو معروف فى فلسطين ، سواء فى المصالح الحكومية او سواها حيث تعتبر مأذونية المرض من حقوق العمال الاساسية . زد على ذلك ان عمال التنظيفات عرضة لتحمل الغرامات النقدية التي تفرض عليهم من قبل رؤسائهم لاقل تقصير يفرط منهم ، واحـياناً لا لسبب حقيقي البتة ، بل لغاية فى نفوس المأمورين ، فهـــؤلاء ينظرون اليهم نظرهم الى العبيد العديمى الحقوق والكرامة الشخصية . وكذلك الامر فيما يختص بفصلهم عن العمل فى اية ساعة او لحظة كانت .

ومما يطالب به هـــؤلاء العمال بلدية القدس : رفع اجورهم الى ثمانى جنيهات شهرياً ، باعتبار ان هذا المعاش هو الحد الادنى المعترف به فى فلسطين اليوم . ثم منحهم علاوة غلاء المعيشة اسوة بغيرهم من العمال ، وتحسين شرائط عملهم لجعلها انسانية مقبولة ، لـكى يتمكنوا هم وعيالهم من التمتع بالحـــد الادنى من شـــروط المعيشة الانسانية التي تحق لكل مخلوق بشري على وجه الارض .

نزهة علمية في الدار ــ ٢

المـــاء الذي نشربه

(عن كتاب للمؤلف الروسى ايلين)

الماء فى الجسم

ولاسألنكم الآن سؤالاً آخر ، بسيطاً ايضاً . ولكن هل يكثر عـدد الذين يعرفون الجواب عليه ؟ لعل واحداً من عشرة فقط يعرف لمـــاذا نشرب الماء ؟

قد تقولون لاننا نعطش . ولكن ما هو العطش ؟ وما سبب هذا الاحتياج الشديد الى الماء ؟

لا حياة بدون ماء . لان اجسامنا تفرز ماء بدون انقطاع ، ولذا يترتب علينا ان نعوض الخسارة . انفخوا على لوح من الزجاج البارد ترون الماء يغطيه . من اين هذا الماء ؟ من اجسامكم . او العرق ـ من اين يأتى ماء العرق الذي يخط الجسم فى الحر الشديد ؟ ان جسم الانسان البالغ يفرز ١٢ كوباً من المـــاء فى كل ٢٤ ساعة على وجـه التقريب . ولذا فكل انسان ملزم بشرب هذه الـكمية من الماء او ... اكلها .

وهل يؤكل الماء ؟

نعم : ان كمية المـــاء فى اللحـم والخضراوات ، والخبز وكل مأكل آخر تزيد عن كمية المواد الصلبة فيها . فثلث زنة اللحم ماء ، والخيار كله ماء ، وتسعة اعشار الحليب ماء .

وانتم ايضاً ممتلئون ماء كالخيار والخضراوات . فان كانت زنتكم ٢٥ كيلوـ غراماً ، فان ٢٢ منها ماء ، و ٣ فقط ـ مواد صلبة . هـذا اذا كنتم صغاراً . اما اذا كبرتم فتقل نسبة الماء فى اجسامكم ولكنها لاتنخفض عن نسبة ثلاثة ارباع !

فلماذا اذاً لا يسيل جسم الانسان كما يسيل الحســاء ؟

لان الاصل هنا هو المبنى لا المادة . فاذا فحصنا نتفة من اللحم بالمجهر نرى انها اشبه بكومة من الظروف الصغيرة الملأى سائلاً ، ولـكن هذا السائل لا يتصبب ، كما ان الحليب فى الظـرف المعمول من الجلد لا يتصبب .

اذن فالماء هو المـادة الاصلية التي يتألف منها جسم الانسان ، فلا عجب ان المرء قد يستطيع ان يعيش اياماً عديدة بدون طعام ، ولـكنه لا يستطيع ذلك بدون ماء .

المـــاء ينسف عمارة

هل يستطيع الماء نسف عمارة ؟ انه يبدو كمادة عديمـة الاذى . ولـكنه احياناً يحدث الانفجار كالديناميت واشد منه بكثير ، وجهـــل هذه الحقيـقة يضاعف خطرها .

فقد حدث ان المــاء نسف عمارة ذات خمس طبقات ، وقضـــى على ٢٣ شخصاً ، وقد وقعت هذه الـكارثة فى اميركا منذ ٤٥ سنة .

وتفصيل ذلك ان هذه العمارة كانت معملاً ، وكان فى طابقها الارضى مرجل كبير جداً ، كانوا يغلون فيه كمية عظيمة من الماء ، فيســرى البخار فى الانابيب الى الطبقات العـــليا فيدير الماكنات . وحدث ان الوقاد نسى ان يزيد الماء فى المرجل فتبخرت المياه حتى جفت ، وحميت جدران المرجل حتى اتقـدت ، وحينئذ فطن الوقاد الى سهوته ، فاسرع الى اسالة الماء بكثرة .

فهل تعلمون ماذا حدث ؟ ان الماء ما كاد يمس معدن المرجل المتوقـــد حتى انقلب بخاراً ، وكانت كمية البخار كبيرة لم يصمد المرجل تحت ضغطها فانفجر ، ونسف العمارة كلها .

وقد حدث مصاب اهول من هذا فى المانيا ، حيث انفجر ٢٢ مرجلاً دفعة واحـدة . فتداعت جميع الابنية المجاورة ، وتطايرت شظايا المراجل الى بعد ٥٠٠ متر .

ولـكن مراجل الماء تنفجر فى دار كل منا بكثرة ، دون ان تسبب ضرراً . واعني بها تلك المراجـــل الـتى نسمع صوت انفجـارها عندما نوقد الحطب . فالحطب مهما كان جـافاً لا بد ان يحوي نسبة ضئيلة من الماء . وحرارة النار تجعل هذا المـــاء بخاراً تنفجر به اعواد الحطب ، فتسمع لهـا تلك الطقطقة التي تسر الصغار .

الماء ينسف جبلا

هل يحدث الماء الانفجـار فى غير هذه الحالة ؟

نعم ، انه يحدث الانفجـــار عند تجمده وانقلابه جليداً وهو فى هذه الحالة قد ينسف جبلاً .

وكيف ذلك ؟ ان شقوق الصخور تمتلئ ماءً فى الخريف . وفى المناطـــق الباردة يجمد الماء فى الشتاء . ولـكن حجم الماء وهو جامد يزيد قليلاً عن حجمه وهو سائل ـــ بنسبة واحد من عشرة . ولـكن هذا التمدد يكفى لشق الصخور مهما كانت صلبة .

وللسبب ذاته تنفجر انابيب المــاء احياناً في الشتاء فى المنــاطق البــاردة ، ولذا يدفئونها او يلفونها بالقش وما اشبه .

شفوف الماء والحديد

هل يوجد ماء غير شفاف ؟ يعتقد الناس ان الماء شفاف . ولـكن الحقيقة ان الطبقة الرقيقة من الماء فقط شفافة . ففى قاع البحار يسود ظلام دامس ، لان اشـعة الشمس لا تستطيع اختراق طبقة الماء السـميكة التى تغطيها .

خذوا قطعة من لوح زجـاج وتأملوا فيها من احد اضلاعها ترون انها ليست شفافة ولا بيضاء .

ومنذ امـــد قصير استحضر احد العلماء ورقة من الحديد سمكها واحد من الف من المليمتر ، فـكانت هذه الورقة شفافة لا لون لها ، واذا وضعتها فوق كتاب مفتوح تستطيع قراءة ما تحتها من الحروف مهما كانت ناعمة .

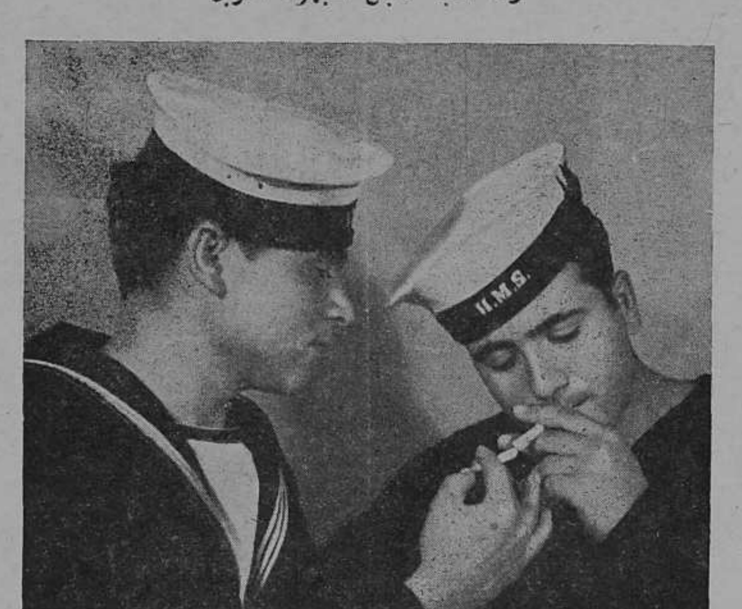
وقد اعدت على هذا النمط اوراق شفافة من الذهب ومعادن اخرى ايضاً . وها انت ترى ان الشفوف يتعلق بالسمك لا بالمادة .



سمو الامير عبد الآله الوصى على العرش العراقى يقبل وجنة عمه سمو الامير عبدالله لدى زيارته شرق الاردن مؤخراً — عائداً من مصر



فريق من الكشافة اليهود فى القدس وقد تطـوعوا لجمع النفايا كالعلب الفارغة وما اشبه لاجل المجهود الحربى



ملاحات من اليهود الذين تطوعوا مؤخراً للاسطول البريطانى



السفير الاميركي في فلسطين يخطب عن المجهود الحربي الاميركى فى اجتماع دعت اليه مجـــلة Palestine and Middle East وترى فى الصورة من اليسار : الادون روكاح ، والمستر كروسبي ، والمستر ماكفرسن والزعيم بن عوريون . ثم يليه الخطيب نفسه ويليه المستر سكريفنر ، والزعيمة غولدا مايرسون فالمستر هولم فالادون وقتلى

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

בְּנֵי הַמִּזְרָח כֹּחַ (כּוֹ־חַ) עָצוּם שֶׁאֵין לְזַלְזֵל בּוֹ. אָנוּ קוֹרְאִים לְהִתְעוֹרְרוּתָם לֹא כְּדֵי לְהִתְקוֹמֵם נֶגֶד אֵירוֹפָּה בְּנֶשֶׁק אוֹ (מַשֶּׁהוּ) אַחֵר, אֶלָּא כְּדֵי לְשַׁתֵּף פְּעֻלָּה עִם אֵירוֹפָּה וְלַעֲמוֹל לְמַעַן הִתְקַדְּמוּת הָעוֹלָם. נְסִיגָתָם וּתְנוּמָתָם הֶפְסֵד לָאֱנוֹשִׁיּוּת. נִרְצֶה שִׁלְטוֹן הָאַהֲבָה בֵּין כָּל הָעַמִּים, וְכִי יִשְׁתַּתְּפוּ בְּנֵי הַמִּזְרָח – הַמּוּסְלְמִים, עוֹבְדֵי הָאֱלִילִים (כְּמוֹ הַהוֹדִים וַאֲחֵרִים) הַנּוֹצְרִים וְהַיְּהוּדִים – כְּדֵי לְשָׁרֵת אֶת הַתַּרְבּוּת יַחַד עִם אֵירוֹפָּה.

ان الشرقيين قوة عظمى لا يستهان بها . ونحن ننادى بنهضتهم لا ليقاوموا اوربا بالسلاح او غيره ، بل ليتعاونوا مع اوربا فى العمل على تقدم العلم . ان تقهقرهم ونومهم خسارة على الانسانية . نريد سيادة المحبة بين جميع الامم وان يشترك الشرقيون ـــ المسلمون منهم والوثنيون (كالهنود وسواهم) والنصارى واليهودى ـــ فى خدمة الحضارة ، مع اوربا .

(عن كتاب حياة الشرق لمؤلفه محمد لطفى جمعه المحامى
وعضـو المجتمع العلمى العربى فى القاهرة

امة باسلة كريمة

(البقية من الصفحة ١)

للبوليس بعدم اعادة اللاجئين الى ما وراء الحدود . وفعلاً نجا بهذه الطريقة نحو ٦٠٠٠ لاجئ . وفى اواخر شهر تشرين الاول قامت لجنة موحدة من ممـثلي الجامعات والـكنائس المسيحية بجمع تبرعات للاجئين ، فبلغ مجمـوع التبرعات مليوناً و٣٢٠ الـف فرنك سويسري !!

وقد نشر احد القسوس فى مجلة « الـكنيسة الفتية » وصفاً لما شهده بام عينيه فى فرنسا من فظائع النازيين اثناء نقل اليهـــود الى اوربا الشرقية وابعادهم عن اولادهم ، قال : « ان التفريق بين الاولاد وآبائهم وامهاتهم امر لا ينساه شاهد عيان ابداً . انه لمنظر مريع جداً . رأيت فتى جميلاً يعانق امه واباه . فلم يبك . بل كان يميل تارة الى الام واخرى الى الاب ، لاصقـــاً خده بخدي والديه . انه لم ينبس ببنت شفة . اما الوالدان فكانا يرتجفان ويرتعشان ودموعهما تنهمر بدون انقطاع . واخيراً وصلت سيارات النقل الـتى اعدت لنقل هؤلاء الآباء والامهـــات الى شرقي اروبا — الى الهلاك المحتم . ان شأن الدموع ان تسيل من جميـع العيون ، عيون الشيوخ والاولاد على السواء ؛ اما انا فقـــد شهدت البكاء والعويل ينقطع بتاتاً . شهدت الوجوه جامدة مذعورة كأنها تنتظر وقوع امر هائل ، كأنها تتوقـع فراق الدنيا . وكانت وجوه رجال البوليس الفرنسيين ايضاً يعلوها الاصفرار . وقد قال لي احدهم فى اليوم التالى : « كنت فى المستعمرات وفى الصين ، وشهدت اعمالاً فظيعة كذبح الناس والحروب والمجـاعات . ولـكنى لم ار فى حياتى امراً فظيعاً مثل هذا التفريق » .

هـكذا يكتب وهـكذا يعمل شعب باسل ، كريم ، ابي النفس .

• • •

بـــلاد الله واســـعة
اما قـلوب الناس فضـيقة



يرى في هذه الصورة النصب الذى صنعه النحات الاميركى المشهور جو دافدسون تذكاراً للفظائع البربرية التى اقترفها الالمان ضد سكان قرية ليديسه فى تشيكوسوفاكيا بابادتهم وتدمير قريتهم

قصة الاسبوع

قساوة

(خرافة شرقية قديمة)

هي خرافة قديمة ورواية خالدة؛ خرافة دونتها يد القساوة بدم القلوب الجريحة؛ خرافة تحدثنا عن تحكم الانسان باخيه الانسان؛ رواية تعيد امام نواظرنا فصول المآسى التي ينزلها الانسان باخيه الانسان.

***

كان قوم بين قوم من اخوانهم فى البشرية يقيمون. وكان المقام طيباً، والمجال رحباً، والعيش سعيداً...

وعلى حين غرة عصفت الرياح فقصفت، وشبت النيران فاستعرت، وانحدرت السيول فجرفت...

اليس هكذا يتدفق الظلم من ينابيع القساوة؟

***

لم يبق لبقايا القوم من مفر سوى الفرار. الفرار عراة، الفرار حفاة، الفرار شيوخ واطفال، الفرار نساء ورجال...

الى اين؟ لا متسع للسؤال. الظلم يتدفق من ينابيع القساوة فيطغى، والنار تندلع من قلوب العداوة فتلتهم، والاخوان فى البشرية كالضواري يبطشون، وكالكواسر يفتكون.

فر شيوخ واطفال، ونساء ورجال، فروا حفاة عراة، فروا والكآبة لهم قوت، والمرارة لهم شراب؛ فروا والسخط لهم عصاة.

ولكن اين المفر؟

اين المفر!؟

الى هناك!

«الى هناك!» تمتمت جميع الشفاه. «الى هناك» رددت جميع القلوب.

اجل لقد لمع بصيص من النور فى كل ذاكرة، وشع وميض من الامل فى كل قلب، فتحول كل نظر الى (هناك) دفعة واحدة.

اما يفكر المرء الضال فى دار امه؟ اما يحن الطير الجريح الى وكره؟

***

والارض كانت خالية خاوية. غير ان الانسان جعل فيها الطرق والمسالك، ومد السكك وسير العجلات. ولكن الطرق والعجلات لم تكن لاجلهم. فتعثروا فى القفار، وتجرحوا بصخور الجبال، وتاهوا فى كثيف الادغال. تعثروا اسبوعاً وتعثروا اسابيع، تحرجوا شهراً وتحرجوا اشهراً، وتاهوا سنة وتاهوا سنين. واعمل الجوع فيهم مناجله فحصد منهم كثيرين. وجرد البرد عليهم حسامه فجندل منهم كثيرين. وتناثرت فوقهم الثلوج فدفنت تحتها منهم كثيرين. وقضى الشيوخ نحبهم يهمسون «الى هناك»، واسلم النساء ارواحهن يرددن «الى هناك»، ولفظ الرجال انفاسهم يتمتمون «الى هناك»، وبقى الصغار يتشوقون «الى هناك».

***

بقى الصغار لان الاب العاثر حمل صغيره على كتفه لكي يقيه العثر؛ بقى الصغار لان الام الجائعة غذت طفلها بعصارة قلبها لكى تدرأ عنه الموت؛ بقى الصغار لان الشيخ الصريع بارك حفيده بالبلوغ (الى هناك).

بقى الصغار يتشوقون (الى هناك) ودونهم ودون (هناك) المسافات والابعاد. فساروا تدفعهم قوة الامل فتساقط منهم عدد غير يسير، ساروا يجتذبهم سحر الغاية فتناثر منهم عدد كبير. واخيراً بلغت بقاياهم جبالاً شاهقة فتسلقوها بشق الانفس. وفجأة لاح لهم هدفهم فى الافق البعيد النائى، يبسم اليهم كما يبسم غدير الماء للظمآن، ويرنو اليهم كما يرنو النور للضليل.

رأوا وهم على قمم الجبال نهراً يجرى بينهم وبين هدفهم. ولكن هل يعترض نهر طريق من اجتازوا الانهار؟ هل يصد نهر من عانوا الاهوال؟

«الى هناك» صاح جمع الصغار فى صوت واحد، وانطلقوا مسرعين فى منحدرات الجبال. ولكنهم....

ولكنهم، وهم طريدو قساوة اخوان لهم فى البشرية، لم يعلموا ان قساوة اخوان فى البشرية آخرين تكمن لهم فى آخر طريقهم (الى هناك)!

اجل، ان اخوانهم فى البشرية — سكان النهر — كمنوا لهم فى منحدرات الجبال فاقتنصوا الصغار قنصاً، وقضوا على املهم الاخير، قضوا بقايا البقية التي افلتت من قساوة البشر — لتذهب ضحية لقساوة بشر آخرين.

***

رسالة رهينة قبل الاعدام

تحمل الينا الصحف وامواج الاثير كل يوم انباء الآلاف المؤلفة من الجنود الذين يستشهدون فى ساحات الوغى، حتى انا كدنا نألف تكرار هذه الاخبار ولا نعيرها كثيراً من اهتمامنا.

بيد ان هناك فريقاً من ضحايا هذه الحرب جدير بان يستلفت انتباهنا. الا وهو فريق الرهائن الذين يعدمون بحجة الاخذ بالثأر من سكان احدى البلدان المحتلة، لما يظهرونه من عداء للمغتصب. فشتان بين جندى يذهب الى ساحة القتال عن علم سابق بالموت، وبين رهينة يفاجئه الاجل من حيث لا يدرى ولا يخطر له ببال.

فى مكان ما من قطر احتلته الجيوش النازية اغتيل ضابط او زعيم المانى. نكرة من النكرات لا تعلم انت عنه شيئاً فى حياته ولا بعد مماته. وتذهب فى صباح ذلك اليوم الى اعمالك كالعادة، وعند الظهر عندما تكون عائداً لتناول الغداء، يلقى عليك القبض وتحشر مع عشرات من اخوانك فى السجن؛ فيستولي عليك العجب وتتساءل باندهاش: ما السبب ولمَ هذا؟ فلا تسمع انت واخوانك سوى كلمة واحدة رهيبة: انك رهينة. ان المتحكمين النازيين لا يتهمونك بجرم ما، ولكنك اخذت بفعلة احد مواطنيك، وعددت مسؤولاً عما اقترفه. وذات مساء يفتح باب قفصك فترى امامك احد رجال الدين يبلغك ان اجلك قد دنا، وان فى فجر اليوم التالى سيقضى على حياتك — لا لاثم اتيته او جناية اقترفتها، بل انما لان القرعة قد وقعت عليك، كما وقعت على غيرك من منكودى الحظ.

وقد نشرت احدى الجرائد الاسوجية تحريراً ارسله رهينة افرنسى الى اقاربه بواسطة الصليب الاحمر ساعات قليلة قبل تنفيذ حكم الاعدام فيه.

وها انا ننشر الترجمة الحرفية لهذا الكتاب، الذي يعد دون شك مذكرة اتهام من اشد وافظع ما سجله التاريخ ضد الوحشية النازية.

لا ريب ان الكتاب لم يعد للنشر؛ وهو مكتوب باسلوب ساذج فيه كثير من التكرار، كما انه خال من كل صبغة سياسية. ولكنه كتاب يجيش بالعواطف الانسانية من ألفه الى يائه.

وهذا نص الكتاب:

«ساعاتي الاخيرة... ١٩٤٢.

امى التى احبها كثيراً، ابى رفيقي الصالح، واختي الصغيرتين العزيزتين.

لن تروني الى الابد. ساعاتي معدودة ولكن يدي لا ترتجفان واعصابي لا تهيج. انى انتظر. لم يبتسم لي الحظ، وابغضني القدر. لست بقادر على تغيير ما حصل. بعد ساعات قليلة سأذهب انا ايضاً ضحية بريئة من كل جرم.

كنت اود ان اتحدث اليكم. ان يوم ميلادى الواحد والعشرين مر علي وانا بعيد عنكم انتم الذين احبكم حباً جماً. بودي ان اقول لكم انى فخور بكم لبسالتكم ازاء الكارثة التى حلت بي.

الآن حانت ارهب ساعة. عندما تطالعون هذه السطور اكون قد فارقت الحياة. انى اطلب منكم امراً واحداً — كونوا اشداء كما كنتم.

حزنكم شديد — انى اعرف ذلك وارهب تصوره. من الصعب تربية ابن ثم فقدانه فى مثل هاته الظروف. كثيراً ما اذكر كل ما قاسيتموه لاجل تهذيبي حين سددتم خطواتي الاولى. انتم صيرتموني رجلاً — وها كل شيء يذهب سدى. لن نتقابل بعد الآن.

انى لاتصور شعوركم. كنت فكرت مرة ان انشيء لي بيتاً، حتى اذا ما ادركتنى الشيخوخة (ما اغرب كلمة «شيخوخة»!) ارى اولادى حوالي، ونذرت ايضاً ان اهذبهم واربيهم كما ربيتموني واسدد خطواتهم الى طريق الاستقامة والفضيلة...

...والشجاعة ايضاً. الشجاعة والبسالة في كل الملمات والشدائد. حتى في مثل المصيبة التي وقعت فيها الآن. اني شجاع. وددت ان اعبر لكم عن كل افكاري ولكن... ويلاه يا اماه، ان قلبي ليتقطر دماً لدى رؤياك جالسة قبالة صورتي الموضوعة على المائدة. اليك احب ان اكتب. ان رجلاً حياً ميتاً يخاطبك: كثيرات هن الامهات اللاتى يندبن اولادهن الذين سقطوا صرعى فى هذه الحرب. ورجائى الاخير اليك هو ان تحيي لاجل اختي.

اذا انتحرت بعد تلاوة كلماتى هذه تكونين من صنف المتهربين من اداء الواجب. كنت اماً فذة اذ انك بمساعدة ابى — الذي اليه ايضاً اوجه كلامي — جعلتني كما انا عليه اليوم. علمي اختي ان تكونا شجاعتين. سوف تأتى سنون سعيدة. بعد بضع سنوات ستكبران ويستتب السلام وتستطيعين التباهي بهما. اذا شبتا على اخلاق وطباعي فستنجحان فى الحياة. غير انى لا استطيع ان اجعلكما جدداً وجدة. انهما ستفعلان ذلك، وعليهما ان تقوما بكل ما فى طاقتهما لتجعلاكما سعداء، لانكما اهل لذلك.

عيشا. لا تأتيان امراً بدافع اليأس. هذا ما ارجوه منكما. تلك طلبتي الاخيرة.

ومن الوجهة الادبية يمكنني ان اؤكد لكما انني بالرغم من كوني مساقاً الى الموت، فاني ما زلت اعتقد بكل ما اعتقدت واحببت من قبل.

الآن احب ان اخاطب اختي الصغيرتين: جاكلين فى الرابعة عشرة وايفيت التي ناهزت الاثنتي عشرة. لن تريا اخاكما بعد الآن. لن اسمع صوتيكما. عندما تكبران ستفهماني؛ اما الآن فلا تستطيعان ذلك. يؤلمني اني لم اتمكن من جلب الراحة والسرور لوالدي. انهما جديران بمحبتكما ويجب عليكما ان توفرا الهناء لهما فى حياتهما. اسعيا سوية نحو هذه الغاية وبرهنا لهما ذلك بجميع الوسائل. اني آمركما بان تفكرا دائماً فى ما كانت ستؤول اليه حياتكما لولا والديكما. ان حياتكما تستمر ياشقيقتي الصغيرتين العزيزتين. عيشا واهنئا بالحياة. يقتضى عليكما ان تحييا. انى اريد ذلك. لا تيأسا — تقويا وتشجعا.

عيشوا واهنئوا انتم الاربعة. هذا مرادى. هذا مرادى. املى ان تطول اعماركم وتزداد ايامكم. عيشوا! عيشوا محبين لبعضكم بعضاً.

ليكن الله معكم، انى اتمنى لكم كل خير. انى ذاهب للموت، وانتم ستقاسون ما بوسع الانسان ان يقاسى. ولكن تشجعوا! ضعا اختي مكانى الى جانبكما. اغفروا لي هذا الحزن الذى سببته لكم. انى اطلب العفو من اربعتكم على هذا الحزن. سوف تأتيكم ايام سعيدة. هذا رجائى وليته يتحقق.

ابنكم ي. غ.

الساعة ١ بعد منتصف الليل.

بعد برهة سينفذون في حكم الاعدام. انى هادىء، هاديء جداً جداً... وانا ارقب. هناك قوة تقوينى. آمل انكم سوف تتقوون بعد مماتى.

ان ملاك الموت يأتى الى الانسان مرة واحدة فقط.

الساعة ٥،٤٠ صباحاً.

لازلت شجاعاً كما كنت وقوياً كما يليق بالمرء.

صليت صلاة اخيرة لالهى. انى لا اؤاخذ نفسى بجريرة ما.

***

ابتاه، اماه... انى احبكما. لا تندبانى كثيراً. سلام عليكم جميعاً يا اقربائى ورفاقي الذين لن اراهم بعد ولكنى اذكرهم الآن.

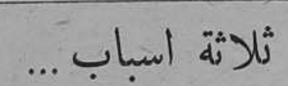
شجاعة! ثبات! الله معكم! خذوا امتعتي الموجودة فى مكتب القيادة وفى دائرة الصليب الاحمر.

كونوا اقوياء. اتمنى لكم كل خير.»



جانب من الطيارات فى احد المطارات الاميركية الكبيرة المنبثة فى جميع ارجاء الولايات المتحدة

جنيف — لا تزال الصحف النازية تعالج نتائج الانتخابات العامة للبلديات التى جرت مؤخراً فى الاسوج. وتعبر هذه الصحف عن خيبة املها واستيائها من هذه النتائج. ذلك لان جميع المرشحين المقربين الى النازيين فشلوا فى هذه الانتخابات. وفى الحين ذاته فاز فيها ١٠٤ مرشحين يهود — منهم عشرة ظهرت اسماؤهم فى لائحة حزب المحافظين، والباقى فى لائحات احزاب اخرى سواه.



ثلاثة اسباب...

لم يفز الاستعباد فى القضاء على روح الدعابة التي اشتهر بها الباريسيون. ويروى ان باريسياً تلفن ذات ليلة فى الساعة التاسعة والربع مساء الى نقطة البوليس وقال للمفتش الرئيسى: احضر يا سيدى حالاً الى مكان كذا حيث قتل يهودي جندياً المانياً وهو الآن جالس يأكل مخ المقتول. فاجاب المفتش ان مثل هذا الحادث مستحيل الوقوع.

— ولماذا؟ سأل الرجل دهشاً.

— لاسباب ثلاثة — اجاب المفتش، اولاً: ليس للالمان مخ؛ ثانياً: ان اليهود لا يأكلون لحم الخنزير؛ وثالثاً يجب ان تعلم ان فى الساعة التاسعة والربع يكون الجميع منهمكين في الاستماع الى اذاعة الراديو البريطاني...



لقاء بين الحمار والطيارة، وهو من المتناقضات المتعددة فى الصحراء الغربية

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦